

The Role of Industrial Clusters among the Chemical and Agricultural Industries in Iraq

Wafa Hussein Sayed

Ministry of Education / First Directorate of Education

wafaahussain79@gmail.com

Doi: <https://doi.org/10.36473/2yj73478>



Copyright (c) 2025 Wafa Hussein Sayed. This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

How to Cite

The Role of Industrial Clusters among the Chemical and Agricultural Industries in Iraq. (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 64(1). <https://doi.org/10.36473/2yj73478>

Received date: 12/11/2024

review: 07/12/2024

Acceptance date: 22/12/2024

Published date: 15/03/2025

Abstract

Basra Governorate is one of the important governorates in Iraq, which includes a large number of large industrial facilities. These establishments vary in terms of specialization. The most important of these industries are agro-industries, specifically food industries. These factories produce more than ten types of food, as well as the petrochemical industries complex is localised in the governorate, which produces many oil derivatives that enter many industries. Accordingly, the industrial reality of agricultural industries in Iraq and chemical industries was studied and the study of the industrial cluster strategy was applied to the two industries with, representation of the role of chemical-based plastic industries in agricultural industries. The three industries are connected links that form an industrial cluster in themselves, if it is established, this will support the agricultural industries in a distinctive way. A map of the geographical distribution of the agricultural and chemical industries in the governorate was drawn. The results were in favour of the settlement of the two industries together in three important districts in the governorate, indicating that industrial clusters have a major role in the agricultural industries by the chemical industries, and the research ended with recommendations for government support for that important .strategy

Keyword: Industrial Clusters, Industrial Bonds, Chemical Industry, Agricultural Industries,

دور العناقيد الصناعية بين الصناعات الكيماوية والزراعية في العراق

وفاء حسين سيد

وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى

wafaahussain79@gmail.com

الملخص:

إن محافظة البصرة من المحافظات المهمة في العراق والتي تضم عدد كبير من المنشآت الصناعية الكبيرة، وتتنوع هذه المنشآت من حيث التخصص إلا أن أهم هذه الصناعات الزراعية وتحديدًا الصناعات الغذائية؛ حيث أن تلك المصانع تقوم بإنتاج أكثر من عشرة أصناف من الغذاء، وكذلك يتوطن بالمحافظة مجمع الصناعات البتروكيماوية والذي ينتج العديد من مشتقات النفط التي تدخل في العديد من وعليه فقد تم دراسة الواقع الصناعي للصناعات للزراعية بالعراق والصناعات الكيماوية وتم تطبيق دراسة استراتيجية العناقيد الصناعية على الصناعتان . مع التمثيل بدور البلاستيكية المعتمدة على الكيماوية في الصناعات الزراعية، حيث أن الصناعات الثلاث حلقات متصلة تشكل بذاتها عقود صناعي لو تم إقامته فسوف يدعم هذا الصناعات الزراعية بشكل مميز، وتم رسم خريطة للتوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية والكيماوية بالمحافظة وكانت النتائج لصالح توطن الصناعتين معاً في ثلاث أفضية مهمون بالمحافظة ما يشير إلى أن للعناقيد الصناعية دور كبير في الصناعات الزراعية بفعل الصناعات الكيماوية، وقد انتهى البحث بتوصيات للدعم الحكومي لتلك الاستراتيجية المهمة.

الكلمات المفتاحية : عناقيد صناعية ، روابط صناعية ، الصناعات الكيماوية ، صناعات زراعية

مقدمة

إن الصناعة هي عماد الاقتصاد ولكل نوع من أقسام الصناعة أهمية خاصة به فللصناعات الكيماوية أهمية كبيرة في القطاع الصناعي في أي مكان بالعالم بشكل عام؛ حيث أنها تحدث طفرة في الصناعات التحويلية وتدخل في العديد من الصناعات الأخرى فهي تتسم بعلاقات وروابط صناعية متشابكة ومقاطعة مع كافة الصناعات التحويلية (بولص، 2022: 36) (Paul, 2022: 36)، والصناعات الزراعية تمثل أهمية أمنية في أي دولة لأنها توازي احتياجات الزيادة السكانية المحتملة والحالية، وعليه تتوطن الصناعات عادة بجوار المقومات التي تشكل كلفة كبيرة في مستلزمات الصناعة إلا أن هناك توطن خاص يكون بسبب التعاون التجاري في مرحليات أو عمليات الصناعة ما يشكل وجود وفورات صناعية كبيرة وهذا ما تحتاجه الصناعات الزراعية من الصناعات الكيماوية، وفي هذا البحث ندرس هذا الموضوع بشكل مستفيض ونعرض لنماذج من الصناعات المعتمدة على الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في سؤال رئيس وهو ما هو دور العناقيد الصناعية التي تربط بين الصناعات الكيماوية والصناعات الزراعية في العراق؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية يجيب عليهم البحث

وتلك الأسئلة هي:

1. ما هي الروابط الصناعية بين الصناعة الكيماوية والصناعة الزراعية ؟
2. هل تشكل الصناعات الكيماوية ركيزة أساسية للصناعة بشكل عام في العراق؟
3. ما هي الروابط الصناعية لصناعة البلاستيك مع الصناعة الزراعية في البصرة؟
4. هل تتوطن الصناعات الكيماوية والزراعية معا داخل محافظة البصرة ؟

فرضيات البحث

1. للعناقيد الصناعية دور كبير في الربط بين الصناعة الكيماوية في العراق والصناعات الزراعية.
2. هناك روابط صناعية متعددة بين الصناعتين في العراق.
3. تعتمد الصناعة الزراعية في محافظة البصرة على صناعات البلاستيك.
4. تتوطن الصناعات الكيماوية والزراعية في نفس المكان في المحافظة.

أهداف البحث

يهدف البحث للإجابة عن إشكالية الموضوع وذلك كما يلي:

أن للعناقيد الصناعية دور كبير وفاعل بين الصناعات الكيماوية في العراق والصناعات الزراعية في شكل روابط متعددة في عمليات التصنيع يعتمد فيها أحدهم على الآخر مكونا تجمع صناعي واحد منطور يسهم في رفع الناتج المحلي.

أهمية البحث

تشكل دراسة العناقيد الصناعية أهمية كبيرة في الجغرافيا الصناعية وخاصة في الصناعات الكيماوية في العراق ؛ نظراً لأهمية تلك الصناعة كركيزة تعتمد عليها العديد من الصناعات الأخرى ما يشكل صور متعددة للروابط الصناعية بينهم، وتعد تلك الروابط هي صورة من صور التطور الصناعي المنشود ؛ حيث أن تلك الروابط تشكل في النهاية منتجات محلية تغطي احتياجات السوق المحلي وتحقق الاستغناء عن الاستيراد بكل إشكالياته في ضوء الظروف السياسية المتغيرة في العراق من جانب والظروف الاقتصادية العالمية والمحلية.

منهج البحث

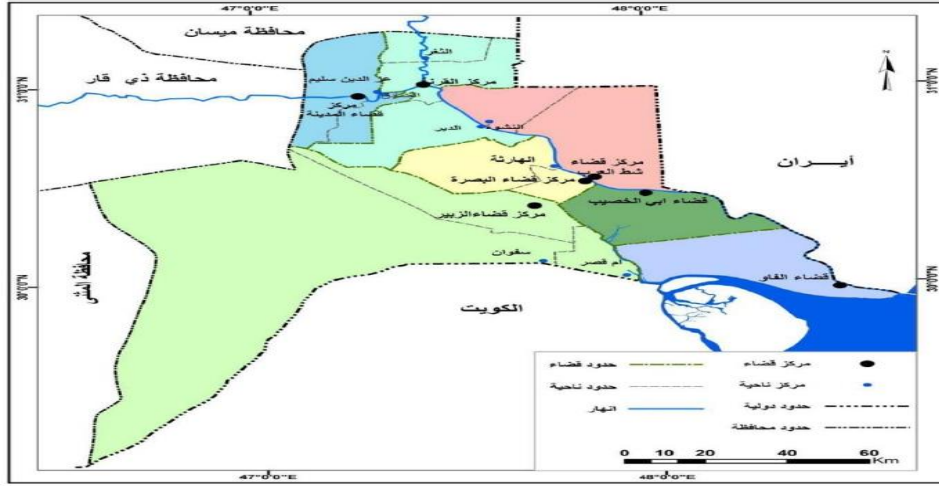
اعتمد البحث على عدد من المناهج منها:

المنهج الموضوعي، الاسلوب الإحصائي، والاسلوب الكارتوجرافي، والمنهج الاستقرائي.

التحديد المكاني والزمني

يخص البحث العناقيد الصناعية في العراق تطبيقاً على الصناعات الكيماوية والزراعية في البصرة وبالتحديد صناعة البلاستيك، تقع محافظة البصرة في أقصى جنوب العراق يحدها من الشمال محافظة ميسان وذي قار

من الشرق الحدود مع إيران ومن الجنوب الحدود مع الكويت وغربا محافظة المثنى، وبها ٧ أفضية. أما الموقع الفلكي فنقع بين دائرتي عرض ٢٩ - ٢٠ - ٣١. وبين خطي طول شرقاً ٤٠ ٤٦ ٥٤ - ٣٠ 48



خريطة (1) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمحافظة البصرة

المصدر : جمهورية العراق وزارة التخطيط قسم نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة البصرة الإدارية

مقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٥

مفاهيم البحث

- العناقيد الصناعية Industrial Clusters : هي كما عرفها M.Porter هو تجمع مركزي لمجموعة من المنشآت الصناعية المتسندة في العمل الصناعي في حيز جغرافي على أن تكون ذات نشاط صناعي تكاملي (Porter,1998;78)(بورتر:1998:78).
- روابط صناعية Industrial linkage : هي اشترك صناعات معينة في عدد عمليات الإنتاج

المبحث الأول العناقيد الصناعية في العراق

تمهيد:

تمر الصناعة في العراق بصورة من صور التهميش وعدم وجود آليات التطوير الحديثة التي من شأنها أن تنقل الصناعة فيه من التنوع الحجمي من الصغيرة للكبيرة إلى نظام العناقيد الصناعية ؛ حيث النظام يحول الاقتصاد من الشمول إلى أن يصبح اقتصاداً حر من خلال تطوير القطاع الصناعي بآليات حديثة كالعناقيد الصناعية (TheUNIDOProgrammers,2001:9)(ميرمجو اليونيدو، 2001:9)، وتشكل الصناعة عدة حلقات متتالية تتجمع معاً لتكون في النهاية صورة متكاملة يخرج منها منتج متكامل، فالصناعة عادة ما يستلزم وجودها عدد من عوامل التوطن الصناعي اللازمة لعمليات التصنيع إلا أن هناك احتياجات أخرى غير هذه العوامل يعد وجودها لتحقيق تنمية مكانية للصناعة، وتجمع هذه العوامل معاً يتشكل كتل صناعي عقودي من الصناعات التي بينها روابط صناعية مختلفة ما يثري العملية الصناعية وهذا هو محط التطور الصناعي والتنمية الصناعية. العناقيد الصناعية Industrial Clusters

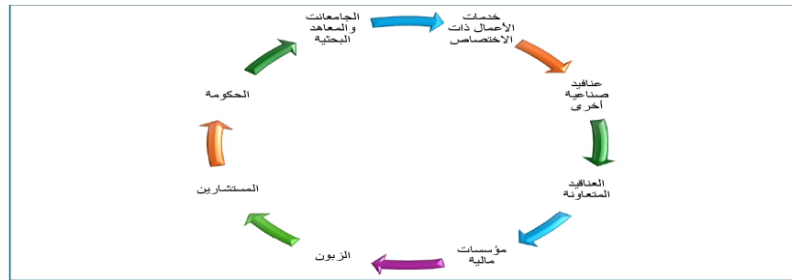
إن العناقيد الصناعية هي إحدى الاستراتيجيات التي تلجأ لها الدول التي تهتم بالتنمية الاقتصادية؛ حتى تحقق شبكة من الروابط الصناعية التي من شأنها أن تزيد في مساهمة القطاع الصناعي بصورة أكبر في الدخل القومي المحلي، وقد تعددت التعاريف التي من شأنها أن تعطي تفسير علمي لهذا المفهوم ولعلنا نأخذ أكثرها وضوحاً وإماماً بمقصده ، وهو تعريف اليونيدو "بأن العناقيد الصناعية عبارة عن تركيز التي تخرج منتجات متعددة على أن يكون بينهم ترابط أو تكامل في حيز جغرافي معين على هيئة تجمع محلي أو إقليمي أو عالمي حسب التقارب الجغرافي وتكون بين تلك المؤسسات مصالح تشاركية في مجال معين ما يشكل في النهاية منظومة تعطي دافعية للتنافس والتنمية (الموسوي، 2018: 102) (almusawiu, 2018: 102).

وهنا يلزم التفريق بين القطاع الصناعي أو الصناعة والعناقيد الصناعية إذ أن للعناقيد الصناعية سمة مميزة لها وهي أنها سلسلة من القيمة المحددة والمتكاملة للصناعة تبدأ من المورد وصولاً للمنتج النهائي وبينهما الدعم الفني للمرافق والبنية التحتية والخدمات (الموسوي، وآخرون، 2018: 157) (Al-Moussawi and others, 2018: 157)، فهو تركيز جغرافي لمؤسسات صناعية تشترك في المصلحة والمنتج وبينها تعاون ودعم مشترك فتأخذ تلك الشركات والمؤسسات هيئة عنقود في حيز جغرافي واحد.

مكونات العناقيد الصناعية

حتى نطلق على أي تجمع مؤسسي صناعي عنقود أو عناقيد يجب أن يتوفر به العناصر الموجودة في شكل رقم (1) وهم المؤسسات المتعاونة والتبادل المشترك والزبون والمؤسسة المالية والمعاهد البحثية والحكومة (Institut de la statistique du Quebec, 2008: 59) (كيبب، 2008: 59).

شكل (1) مكونات مفهوم العناقيد



المصدر Institut de la statistique du Quebec, Methode de qualification des grappes industrielles quebecoises, Science, technologie et innovation, Quebec, 2008, p: 59

أهمية استراتيجية العناقيد الصناعية:

هناك عدد كبير من الإيجابيات التي من شأنها أن تزيد من القيمة المضافة للصناعة كلما كانت في سلسلة عنقودية من العلاقات والروابط الصناعية المتشابكة والمتقاطعة، وتلك المزايا تتمثل في:

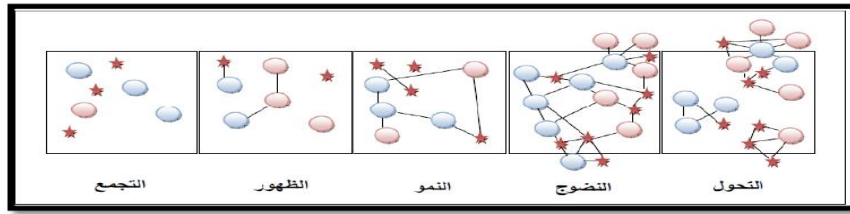
1. يشكل التعاون العنقودي في الصناعة ضمان لتوفير كل ما ينقص العمليات الصناعية في أي وقت وبأسعار مناسبة، من الأيدي العاملة الماهرة والتعاون وتبادل الخبرات وتدقيق المعلومات وتحديث البرنامج الصناعي (محمد إمام، 2017: 62) (Mohamed Imam, 2017: 62).

2. كلما كان التجمع العنقودي متشابه في الإنتاج أو متقارب أو مكمل كلما كان هناك توفر للخبرات الفنية والموارد البشرية والتقنية بشكل كبير ما يضمن جودة المنتج وارتفاع قيمته التسويقية.
3. تشكل التجمعات العنقودية صورة تنافسية ترفع من شأن القطاع الصناعي الذي يضم تلك العناقيد ويدفع بإنهاء البطالة وتوفير فرص عمل ويحقق استقطاب اقتصادي وصناعي للحيز الجغرافي الموجود به هذا التجمع، وهذا كله من أليات التنمية الصناعية في الدولة.
4. قد تضم التجمعات العنقودية أحجام مختلفة من الصناعات وبالتالي فإن المجال مفتوح في هذه الحالة لتحول الصناعات المتوسطة والصغيرة لتوسع من إمكانياتها ونشاطها وتزيد من خبراتها بشكل موفر ومستمر وتحسن من إنتاجها.

مراحل تكون العناقيد الصناعية:

كي ينشأ تجمع صناعي عنقودي في أي مكان في العالم فإن ذلك يمر بعدة مراحل فهو ليس وليد اللحظة فجد أن هذا الشكل من العنقود تكون بفعل خمسة مراحل وهم كما في الشكل (منظمة أوبك، 2018: 23) (OPEC, 2018: 23)

شكل (٢) دورة حياة العناقيد الصناعية



المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول (أوبك) ، دور صناعة البترووكيماويات في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٨

- **المرحلة الأولى مرحلة التجمع:** وتمتاز هذه المرحلة بنشوء صناعة حديثة بجوار صناعة أقدم فتكون المؤسستان هما الرواد في هذه المرحلة، ويتصف وجودهما بالاستقلال إلا أن الحديثة توطنت بجانب الصناعة المتوطنة من الأساس بفعل احتياج للتعاون بينهما إما من خلال منتج وسيط كالمنتجات الكيماوية في تصنيع منتجات الصابون، أو الزراعة أو الأدوية مثلًا أو لتوفر عمالة وخامات رخيصة.
- **المرحلة الثانية هي مرحلة الظهور :** وهي مرحلة أن يكون هذا التجمع استثماري أو من أجل ابتكار منتج جديد فيشارك الكيانان في إنتاج شيء مميز وبالتالي يندمجان أو يتشاركان بشكل استثماري.
- **المرحلة الثالثة مرحلة النمو :** حيث يشكل التجمع الصناعي بؤرة استقطاب لشركات ومصانع أخرى ويبرز بذلك العنقود الصناعي ويتم اختيار جهة مركزية تدير التجمع وتمثله.
- **المرحلة الرابعة مرحلة التضجج وهي فيها يزيد نشاط العنقود الصناعي فينتقل منها عناقيد أخرى لمناطق أخرى وتعتبر تلك العناقيد مناطق جذب للاستثمارات الأجنبية :** حيث أن العنقود الناضج يكون له أسم معروف حينئذ.

- المرحلة الخامسة مرحلة التحول : وهي مرحلة تصل العناقيد الناجحة لمرحلة التنافسية بعد زيادة الروابط الصناعية بينها وتدعيمها للمنتجات المشتركة والمقومات الصناعية المطلوبة بشكل دائم.

العناقيد الصناعية في العراق:

عانى العراق في العقود الماضية من التقلبات السياسية على مستوى الداخل والخارج بشكل كبير ولازلنا نعاني من الحروب الإقليمية في هذا العصر ولعل في ذلك كله أسباب واضحة لهشاشة الاقتصاد في الدولة من جانب والقطاع الصناعي تحديداً، لذا ونتيجة لتعاقب الحكومات والسياسات واختلاف التوجهات كان اللجوء بعد انسحاب الاحتلال الأمريكي عن العراق لاستراتيجية العناقيد الصناعية وذلك حتى:

1. كي يتم إنقاذ القطاع الصناعي من كبوته وتهميشه ؛ حيث ان التحالفات الصناعية في حيز جغرافي معين تشكل صورة من صور الوفرة في كل المقومات الصناعية بسعر رخيص وتدفع بمنتج مميز وذو جودة كبيرة.

2. يعاني العراق من أن القطاع الصناعي عبارة عن صناعات متوسطة وصغيرة فبالتالي تشكل التحالفات الصناعية نقلة نوعية وحجمية وفنية كبيرة في هذا القطاع الحيوي في النشاط الاقتصادي للدولة (فاطمة، علي، ٢٠٢٣، ص ٨٦) (Fatima, Ali, 2023: 86)، فتنقل لحيز التنافسية العالمية من جانب ومن جانب آخر تضمن توفير منتجات محلية رخيصة وجيدة والعمل على كبح جماح الاستيراد بكل إشكالياته.

هذا وتنص استراتيجية الصناعة في العراق حتى ٢٠٣٠ على ضرورة بناء التجمعات الصناعية التنافسية المعتمدة على المنشآت الصناعية ذات الحجم الكبير والتكامل مع سلاسل القيمة المحلية والعالمية (الإستراتيجية الصناعية للعراق، 2012: 32) (Iraq's industrial strategy, 2012: 32) وهذا دعم صريح لنظام العناقيد الصناعية بالعراق

الصناعات الكيماوية

مفهوم الصناعات الكيماوية:

الصناعات الكيماوية : وهي الصناعات التي تهدف الى تصنيع المنتجات بطرق كيماوية وتنتج مواداً كيماوية ولها اهمية كبيرة في الاقتصاد الدولي والاقليمي (مي، 2018: العدد 226) (Mey, 2018: no226).

تعد الصناعات الكيماوية من الصناعات التي تدخل في كل القطاع الصناعي خاصة التحويلي ولهذا فهي عبارة عن منتجات كيماوية تتم عن طريق عمليات متعددة كالتكسير الحراري وكذلك بالتقطير فينتج مكونات وعناصر كيماوية منفصلة فتدخل في الصناعات المختلفة كمنتج وسيط أو نهائي معالج بعمليات كيماوية (الإستراتيجية الصناعية للعراق، 2012: 32) (Iraq's industrial strategy, 2012: 32)، وبالتالي فهي صناعة يتم تشكيل منتجاتها من المواد الخام بفعل الكيمياء ولها منتجات عديدة مثل (أسماك، 1969، 10) (alsamak, 1969: 10).



1. الاحماض التي تدخل في كثير من الصناعات
2. الاسمدة والمركبات الازوتية
3. اللدائن والمطاط التركيبي
4. المبيدات الحشرية
5. المنتجات الكيماوية الزراعية
6. البلاستيك ومنتجات التغليف والتعبئة
7. الالياف والخيوط الصناعية

اهمية الصناعات الكيماوية

تعد الصناعات الكيماوية من الصناعات التكنولوجية التي كانت ولا زالت أساس لجميع الصناعات التحويلية التي تخرج منتجات كبيرة وهامة في القطاع الاستهلاكي وكل القطاعات، وعليه فإن منتجات الصناعات الكيماوية بحد ذاتها تعد منتجات وسيطة لصناعات أخرى أو مادة خام لصناعات مختلفة فنجد أن صفة الكيمياء في هذه الصناعة لا تعني عمليات تفاعلية كيماوية فقط بل تعني منتج كيماوي في حد ذاته مثل الصودا الكاوية والنيتروجين وكلوريد الكالسيوم والأحماض القلوية وغير ذلك (العطيوي، 2017: 10) (Al-Atawi, 2017: 10)، وهذا ما يجعلها تدخل في مختلف الصناعات ذات العمليات المعقدة والتي تحتاج لمزيد من المواد والمنتجات الكيماوية.

وتعد صناعة اللدائن والمطاط من الصناعات البتروكيماوية التي تعتمد على الغاز ومشتقات البترول (مريم، 2017: العدد3) (Maryam, 2017: no3)، هذا وتعتمد هذه الصناعة على المواد الخام المتوفرة والتي لا تعد كلفة صناعية كبيرة فمثلا تقوم صناعة الغازات الصناعية على الهواء وبالتالي هي مادة من الطبيعة إلا أنها توفر منتجات مهمة تعد من المواد الخام للصناعات الكبيرة، وعضواً عن ذلك فهي صناعة متقدمة يمثل وجودها شكل من أشكال التطور الصناعي في الدولة كما أنها تساهم بإنتاجها الوسيط والخام في توليد منتجات صناعية معقدة ومهمة ومنها ما هو بسيط ولكنه ضروري، فهي بهذا تشكل دعم اقتصادي كبير في الدخل القومي للصناعة من خلال العملة الصعبة التي توفرها وكونها تسد حاجة الاستهلاك المحلي بما يقلل من الاستيراد وتكاليفه وصعوباته فمنتجاتها محلية وبديلة عن المستور، وهنا نستطيع القول أنها صناعة تسهم في تمكين الاستقرار الاقتصادي؛ نظراً لأنها تنقل الاقتصاد الأحادي كالاقتصاد العراقي لاقتصاد متنوع فتحمي الدولة من التقلبات الاقتصادية (العطيوي، 2017: 11) (Al-Atawi, 2017: 11)، كما تساهم الصناعات الكيماوية

في تنمية المهارات الخاصة بالعمال؛ حيث ان هناك مراكز تدريبية دورية لتدريب العمالة على مستحدثات هذه الصناعة فهي فرص عمل كبيرة ذات قيمة مهنية عالية.

جدول (1) انواع الصناعات الكيماوية ومنتجاتها في التصنيف الدولي الموحد التلقيح isic4

الرمز	الصناعة في التصنيف الدولي الموحد التلقيح؛
	صنع المواد الكيماوية والمنتجات الكيماوية
	صنع المواد الكيماوية الاساسية، صنع الاسمدة والمركبات الازوتية واللدائن والمطاط التركيبي في اشكالها الاولى
2011	صنع الكيماويات والمركبات الصناعية الاساسية
2012	صناعة الاسمدة والمركبات الازوتية
2013	صنع اللدائن والمطاط التركيبي في اشكالها الأولية
2021	صنع مبيدات الآفات والمنتجات الكيماوية الزراعية الأخرى
2022	صنع الدهانات والورنيشات والطلاءات المماثلة وأحبار الطباعة والمعاجين المستيكية
2023	صنع الصابون والمنظفات ومستحضرات التنظيف والتلميع والطور ومستحضرات التجميل
2029	صنع المنتجات الكيماوية الأخرى غير مصنفة في موضع آخر
2030	صنع الألياف الاصطناعية
	صنع المنتجات الكيماوية الأخرى
	أصناف الصناعات الكيماوية في العراق حسب التصنيف الصناعي الدولي التلقيح 4
2011	الكيماويات الصناعية الأساسية عدا الاسمدة
2012	صناعة الاسمدة والمركبات الازوتية
2013	اللدائن في اشكالها الأولية وصناعة المطاط التركيبي
2021	صناعة المبيدات الحشرية ومبيدات القوارض والفطريات والمنتجات الكيماوية الزراعية الأخرى
2022	صناعة الأصباغ والورنيش والطلاءات وأحبار الطباعة
2023	صناعة الصابون والمطهرات ومستحضرات التنظيف والتلميع ومستحضرات التجميل
2029	صناعة الصمغ والغراء
2030	صناعة الألياف والخيوط الاصطناعية

المصدر: الأمم المتحدة الشئون الاقتصادية والاجتماعية، التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الصناعية التلقيح الرابع، مطبعة الأمم المتحدة، ٢٠٠٩، ص ١٣١-١٣٦

الصناعات الكيماوية في العراق

تعد الصناعات الكيماوية من الصناعات الأصيلة في العراق والتي بدأت منذ الجزء الثاني من القرن العشرين، في سبيلنا لدراسة أي نشاط صناعي يجب أن نحدد مكانته في التصنيف الصناعي الدولي الذي وضعتة اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة اعتماداً على عدد من المعايير الخاصة بنوعية الصناعة والمنتج والمواد الأولية المستخدمة وعمليات الإنتاج وهكذا (ألسماك، 1997، 91) (alsamak, 1997: 91)، كما أن هناك تصنيفات محلية في العراق خاصة بالنشاط الصناعي اعتماداً على التصنيف العالمي ومن خلال جدول (1) نجد أن للصناعات الكيماوية تصنيف خاص على مستوى العالم ومنه نجد:

- تم تضمين الصناعات الكيماوية تحت الصناعات التحويلية بشكل مباشر في الباب ج قسم ٢٠
- تضمنت الصناعات الكيماوية ثلاث مجموعات هم المواد الكيماوية الأساسية والأسمدة والمركبات الأروية واللدائن والمطاط في أشكالها الأولية ويندرج تحتها أفرع أكثر تشعباً كما موضح بالجدول، أما المجموعة الثانية فهي برقم ٢٠٢ لصنع المنتجات الكيماوية الأخرى التي تضم الصابون والمنظفات والطلاء والأحبار والمعاجين المستيكية بينما كانت المجموعة الثالثة ٢٠٣ تضم صناعة الألياف الاصطناعية فقط.

تاريخ الصناعات الكيماوية في العراق وفي محافظة البصرة :

بطبيعة الحال مرت الصناعات الكيماوية بمراحل عديدة منذ نشأت في محافظة البصرة ويمكن إجمال هذه المراحل في أربع مراحل تاريخية كما في الشكل المرفق وهي (العطيوي، 2017: 18-30)، (Al-Atawi, 2017: 18-30)

الشكل (٣) مراحل تطور الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة



المصدر : مرجع مؤيد حسن قاسم العطيوي

المرحلة الأولى ١٩٢٩ : ١٩٥٠ وتتسم هذه المرحلة بالآتي:

تميزت هذه المرحلة بتوفر كافة السبل المحفزة للنشاط الاقتصادي بالعراق؛ حيث مهدت القوات البريطانية الطرق ومدت السكك الحديدية للربط بين بغداد والبصرة وجهزت ميناء البصرة لاستقبال السفن، وفي هذه

الفترة زاد الطلب على المنتجات الصناعية الوطنية وارتفعت فرص العمل (ألسماك، 1985، 207) (alsamak, 1985: 207)، في حين لم تقدم الحكومة أي امتيازات للقطاع الصناعي في تلك الفترة، وقد وقف الاحتلال البريطاني عائقاً أمام الصناعة الوطنية لتفضله إغراق الأسواق بمنتجاته؛ حيث كانت السلطة البريطانية محتكرة الاقتصاد والسياسة في تلك الفترة، واتجه الاهتمام بالعمران.

تأسس المصرف الصناعي وفق القانون لعام ١٩٤٠؛ بهدف النهوض بقطاع الصناعة من خلال دعم أصحاب المشاريع الصناعية، ومن الواضح أن أوضاع المحافظة في تلك الفترة اقتصادياً اتسمت بعدم الاستقرار حتى تدهورت الصناعة بعد الحرب العالمية الثانية.

المرحلة الثانية ١٩٥٠ : ١٩٧٠ والتي اتسمت بما يلي:

شهدت هذه المرحلة اهتمام كبير من الحكومة العراقية بقطاع الصناعة . مع إعادة الإعمار الصناعي فكان أن أقيم معمل الأسمدة الكيماوية في البصرة (عبهول، 1983: 129-133) (Abhoul, 1983: 129-133)، وعقدت اتفاقيات دولية لتطوير صناعة البتروكيماويات في العراق، شهدت هذه الفترة اهتماماً تخطيطياً كبيراً بقطاع الصناعات الكيماوية في العراق من خلال تقديم الدعم الكامل لتلك الصناعة وتقنياتها.

شكل (٤) معامل الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة في السبعينيات



المصدر : مرجع مؤيد حسن قاسم العطيوي

المرحلة الثالثة ١٩٧١ : ١٩٩٠ ، والتي اتسمت بما يلي:

شهدت هذه المرحلة زهواً واضحاً في قطاع الصناعات الكيماوية على مستوى الدولة وبالتالي المحافظة؛ حيث أنه قد تم عقد اتفاقيات اقتصادية دولية وعربية عديدة منها ما عقد مع فرنسا واليابان وإيطاليا (جريدة الوقائع العراقية، 1974: 1) (Iraqi Incidents Newspaper, 1974: 1)، وهذا ما شجع على بداية النشاط في هذا القطاع الصناعي المهم.

• زاد من أهمية هذه الفترة زيادة معدلات استخراج النفط بكميات كبيرة ما زاد في توفر المواد الأولية للصناعة من جانب وزيادة الاتفاقيات الدولية مع العراق من جانب آخر؛ حيث زادت القروض والتقنيات اللازمة لصناعة الكيماويات خاصة . مع تعاون الدول العربية اقتصادياً مع العراق، وقد زادت عوائد النفط إبان فترة التأميم عام ١٩٧٢ (جريدة الوقائع العراقية، 1972: 2) (Iraqi Incidents Newspaper, 1972: 2)، وقد زادت في تلك الفترة المخصصات المالية لقطاع الصناعات الكيماوية وتضمينها في خطط تنموية حتى أنه تم إقامة ٥ معامل للصناعات الكيماوية في العراق أحدهم في بابل لصناعة الحرير الصناعي وواحد في كركوك واثنان في البصرة كما في الشكل المرفق.

• في عام ١٩٧٢ أصبحت محافظة البصرة منطقة استقطاب صناعي لصناعة الكيماويات؛ حيث قام مجلس التخطيط بتولية شركة ليلون ديفز أمر وضع مخططات جديدة للمحافظة (المظفر، 1989: 484(484).

• اتسمت مرحلة الثمانينات بتراجع كبير بل وتدمير في معمل الصناعات الكيماوية نظراً لحرب الخليج وتبعاتها، حيث قلت مخصصات الدولة للقطاع الصناعي وتأثرت البنية التحتية المهمة للصناعة وضعف الاستثمار الصناعي نتيجة للضعف الأمني المصاحب لتلك الفترة ما أدى لعدم إقامة معامل جديدة لهذه الصناعة المهمة في المحافظة، وصحب هذا تقلص في مسار النفط في العراق لاضطرابات العلاقات الخارجية للعراق.

المرحلة الرابعة ١٩٩١ : ٢٠١٥ وقد اتصفت تلك المرحلة:

- توالى على العراق خيبات سياسية جديدة من الحروب في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وفي تلك المرحلة عانى العراق من تدمير البنية التحتية والمنشآت الصناعية من جانب ومن العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه من جانب آخر. وهذا أدى إلى توقف عملية توفير تقنيات الصناعة عموماً والكيماوية بشكل خاص.
 - تأثرت عمليات إنتاج النفط المكون المحفز للصناعة وتأثرت تجارته كذلك بما سبق.
- بناء على هذا العرض التاريخي للصناعة عموماً في العراق وصناعة الكيماويات خصوصاً في المحافظة نجد أن محافظة البصرة تتمتع بكم كبير من إمكانيات طبيعية لإقامة الصناعات الكيماوية بها إلا أنها تأثرت بالظروف السياسية المتقلبة للعراق وما ترتب عليها من حصار اقتصادي كبير أثر على عناصر الإنتاج والقيمة المضافة لهذه الصناعة المهمة.

جدول (٢) مؤشرات الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

للبحث مهم	عدد المشتغلين	%	أجور ورواتب المشتغلين	%	القيمة المضافة	%	معدل الأهمية الصناعية	الأهمية النسبية
صناعة المنتجات الدائنية	92	5	654048	2	2638467	2	3	0.4
صناعة المواد الكيماوية الأساسية باستثناء الأسمدة والمركبات الأزوتية	4619	251	56080125	165	170917501	150	189	24
إجمالي الصناعات الكيماوية	4711	256.29	56734173	166.45	173555968	153	192	24
إجمالي الصناعات بالمحافظة	14705	800	272686364	800	909095656	800	800	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة البصرة ، ٢٠٢٢

واقع الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة:

عند دراسة الصناعات في الجغرافيا الصناعية يجب أن نقوم بتحليل المؤشرات الرئيسية لتلك الصناعة من أعداد المنشآت الصناعية بمنطقة الدراسة وأعداد العاملين والقيمة المضافة لها وتحليل الأهمية النسبية لتلك المؤشرات وذلك كما في الجدول الخاص بتلك المؤشرات ودراسة المؤشرات الاقتصادية للمنشآت الصناعية له أهمية كبيرة على مستوى العراق (سلام، 2020: العدد4)(salam,2020: no4)، ومنه ومن الرسم البياني الخاص بتلك الإحصائية نجد:

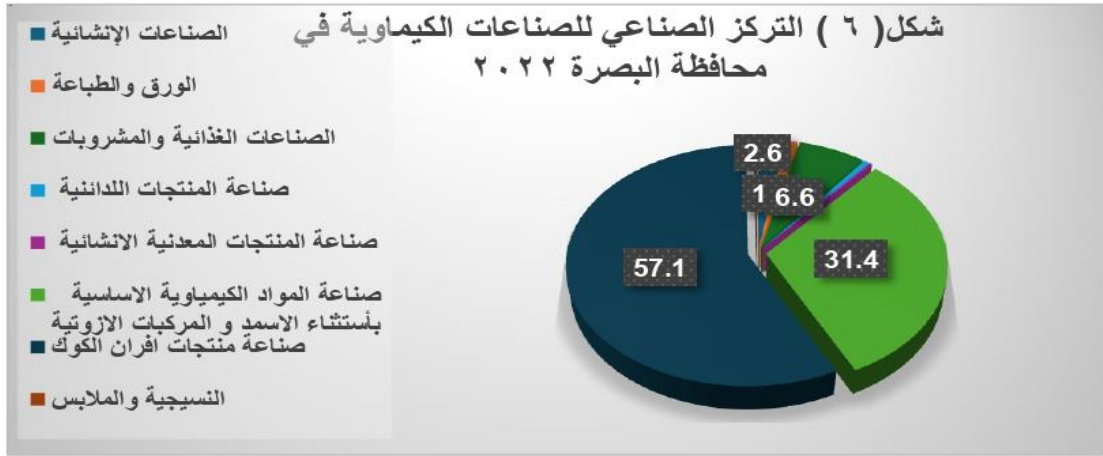
شكل (٥) مؤشرات الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة ٢٠٢٢



المصدر أرقام جدول(2) مؤشرات الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢، والشكل من إعداد الباحثة

- بلغ عدد المنشآت الصناعية الكيماوية في محافظة البصرة ٢٠٢٢ نحو ١١٣ منشأة صناعية ما بين معامل وشركات يبلغ عدد الصناعات الكبيرة بينهم ما يناهز ١٠ منشآت فقط، بإجمالي عدد عاملين وصل إلى ٤٧١١ عامل.
- بلغ معدل أهمية الصناعية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢ ٨٠٠ في حين أن معدل الأهمية الصناعية لقطاع الصناعات الكيماوية في المحافظة ١٩٢.
- سجلت صناعة المواد الكيماوية الأساسية باستثناء الأسمدة والمركبات الأزوتية أعلى نسبة في الأهمية الصناعية نحو ١٨٩، بينما جاءت ذات النسبة لصناعة المنتجات اللدائنية في أدنى مستوياتها نحو ٢ فقط.
- بلغت أعداد العاملين في الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢ أعلى معدل لها بلغ 256.29%، بينما بلغت أجور العمالة نحو ١٦٦.٤٥ ويرجع ارتفاع الأجور هنا لارتفاع المهارة المطلوبة للعاملين في هذا القطاع الصناعي الحيوي.

• بلغت القيمة المضافة لإنتاج الصناعات الكيماوية في المحافظة نحو ١٥٣ سجلت منهم صناعة المواد الكيماوية الأساسية باستثناء الأسمدة والمركبات الأزوتية ١٥٠%، بينما كانت القيمة المضافة للصناعات اللدائنية في أقل مستوى لها ٢% فقط.



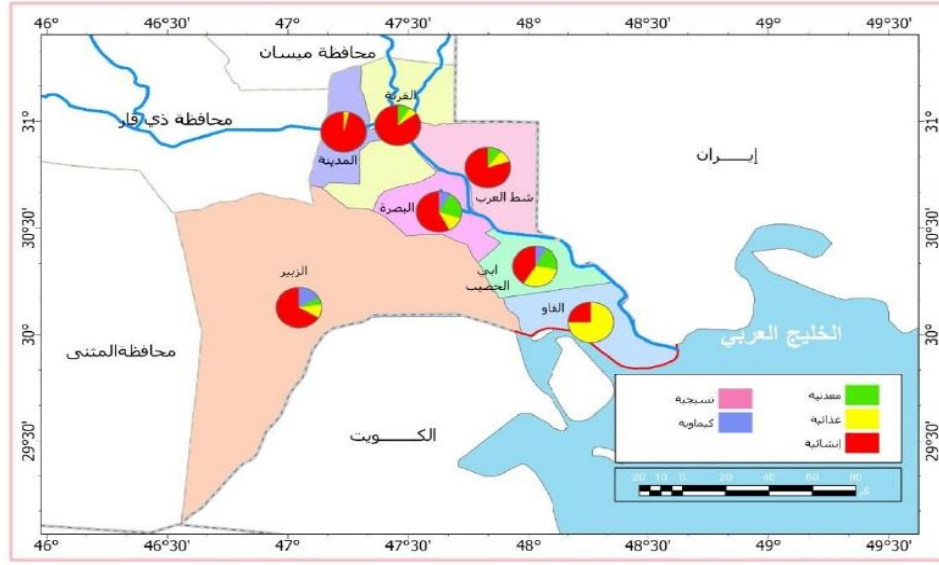
المصدر : جدول رقم (2) والشكل من إعداد الباحثة

هذا وبحساب معامل التركيز الصناعي للصناعات الكيماوية بين إجمالي الصناعات في محافظة البصرة نجد كما في الشكل الخاص بذلك نجد ارتفاع نسبة تركيز الصناعات الخاصة بالمواد الكيماوية الأساسية باستثناء الأسمدة والمركبات الأزوتية بنحو ٣١.٤ فهي بهذا في المرتبة الثانية بين بقية الصناعات في منطقة الدراسة بعد صناعة المشروبات والمواد الغذائية، بينما كان تركيز الصناعات اللدائنية في أقل مستوى له فيما بين الصناعات.

الصناعات الزراعية في العراق

تمهيد

في المجتمعات الإنسانية لا ينفرد نشاط اقتصادي بأهمية خاصة دون الباقي فنجد أن في المجتمعات الزراعية يخلص المزارعين في نهاية كل موسم الحصاد مساحات كبيرة تغطي احتياجاتهم وتفيض عنها ومن هنا نشأت منطقة وسطى بين الزراعة كنشاط اقتصادي والصناعة كنشاط اقتصادي داعم لكل الأنشطة الاقتصادية، ولعل في هذا الالتقاء صورة من صور التكامل الاقتصادي لأي دولة فيحدث تفاعل إنتاجي بين النشاطين فينتج لنا صناعات زراعية تثري الدخل القومي وتعكس الإنتاج المميز في تلك الصناعة.



خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للصناعات التحويلية في محافظة البصرة ٢٠٢٢

تعد الصناعات الزراعية من أهم نوعية الصناعات التي لا يمكن الاستغناء عنها في القطاع الصناعي في الدول التي تتسم بأنها دولة زراعية ؛ إذ أنها بحاجة لتصنيع منتجات مختلفة من المحاصيل الزراعية بها ، ولعل الأهمية الاقتصادية لهذا النوع من الصناعة لا تقل أبداً أهمية عن أي نوع آخر بها بل ربما تفوقه إذ أنها تنقل الدولة من حيز الاستهلاك والعوز لاستيراد الغذاء إلى دولة مكتفية ذاتياً ومصدرة لمنتجات غذائية مصنعة.

والعراق دولة أحادية الاقتصاد إذ أنها تعتمد اعتماد كلي على النفط في نشاطها الاقتصادي وفي سبيل تطوير القطاع الاقتصادي بها من المهم أن يتم تنويع قاعدة الاقتصاد ليشمل الصناعة بكل أنواعها وآلياتها، فيتم تنويع القاعدة الاقتصادية وحيدة الاتجاه بتنشيط القطاع الصناعي أيضاً وتفعيل روابطه واستغلال الموارد المتاحة (محمد، 2017: 1) (Mohammed, 2017:1).

مفهوم الصناعة الزراعية:

تتعدد التعريفات التي من شأنها أن توضح مفهوم الصناعة الزراعية لكم إجمالاً هي تحويل المواد الخام الزراعية بنوعها نباتي أو حيواني لمنتجات وسلع مختلفة بهدف الاستهلاك لما يشبع رغبات السكان الاستهلاكية

١ . أهمية الصناعات الزراعية

للصناعة الزراعية أهمية كبيرة جداً لكل المجتمعات إذ لا يمكن لنا أن نخترل تلك الصناعة المهمة في تجهيز الأطعمة وتعليبها فقط ؛ إذ أن هناك صناعات زراعية تسهم في الاستيراد والتصدير والتجارة الخارجية للدولة، وبناء عليه فإن من دولة تعتمد في اقتصادها على الصناعة الزراعية فهي دولة ناجحة في التخطيط الصناعي بها؛ إذ أن القيمة المضافة لتلك الصناعات وتصديرها والتجارة الداخلية والخارجية لها تزن كثيراً في الدخل القومي للدولة، فقد تعدت الأهمية مجال الاكتفاء المحلي والاستقلال الغذائي للعالمية بإنتاج صناعي مهم لكثير المستلزمات الزراعية تأتي متأخرة في الوصول عن المواعيد المقررة لها وقد تؤثر في نوعية الانتاج الزراعي

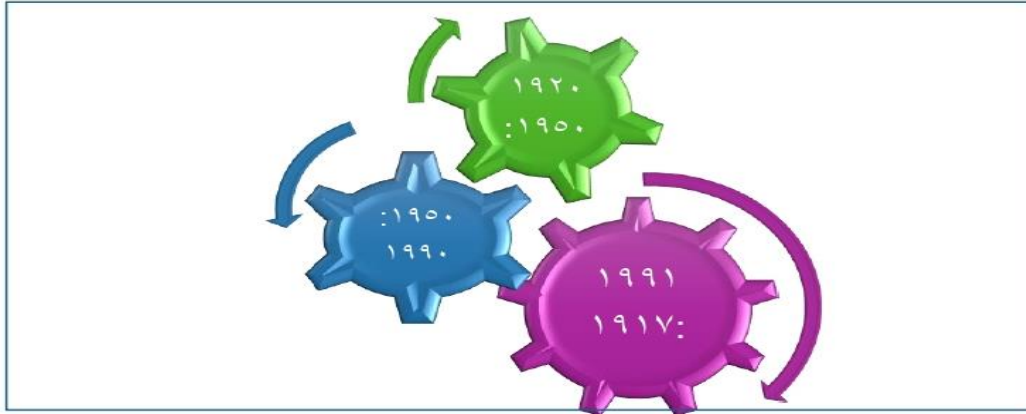
كما لا تتوفر لها الظروف الملائمة للحفاظ (تحسين، 2023: العدد4) (no4: tahsin, 2023)، ومن أهم المنتجات التي يتم إخراجها في الصناعات الزراعية:

- الأغذية والمشروبات
- الأسمدة الزراعية
- الميكنة الزراعية
- منتجات التغليف والتعبئة البلاستيكية

٢. الصناعات الزراعية في العراق

نجد من التصنيف الدولي للصناعات حسب لجنة التخطيط في الأمم المتحدة أن الصناعات الزراعية تندرج تحت الصناعات التحويلية ذات المرتبة الثانية في التصنيف العالمي للأمم المتحدة. ويضم هذا الفرع من الصناعة ثلاثة مستويات أخرى من أفرع الصناعة ونجد أن الصناعة الزراعية في الباب ج— من الصناعات التحويلية، وتحتها في القسم العاشر الصناعات الغذائية في المجموعة ١٠٨-١٠١ (فاطمة، 2019: 16) (Fatima, 2019: 16)، هذا وقد اعتمد العراق على التصنيف الدولي الموحد L.S.L.C .

شكل (٧) مراحل تطور الصناعات الزراعية في محافظة البصرة



المصدر : فاطمة كاظم حرب سبتي، الصناعات الزراعية في محافظة البصرة دراسة في جغرافية الصناعة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

3.. تاريخ الصناعات الزراعية في العراق وفي محافظة البصرة:

للصناعة الزراعية تاريخ كبير في الاقتصاد العراقي؛ حيث أنها بدأت في البلاد من بداية حركة التصنيع في القرن العشرين؛ اعتماداً على منتجات القطاع الزراعي من الموارد الطبيعية كمواد للتصنيع (سلام، 2020: 19) (salaam, 2020: 19)، وعليه فالصناعات الزراعية قديمة في العراق قدم تاريخه؛ حيث أن العراق حضارة قامت على نهري دجلة والفرات ما جعل السكان يعملون بالزراعة منذ القدم ويصنعون ما يحتاجون من ما يزرعونه بشكل بسيط، لذا فالصناعة الزراعية متأصلة في العراق بالرغم من الضعف الموجودة عليه حالياً، وقد مرت الصناعة الزراعية بتاريخ طويل على ثلاث مراحل في محافظة البصرة ولكل منهم سمات معينة وتلك المراحل هي (فاطمة، 2019: 21) (Fatima, 2019: 21).

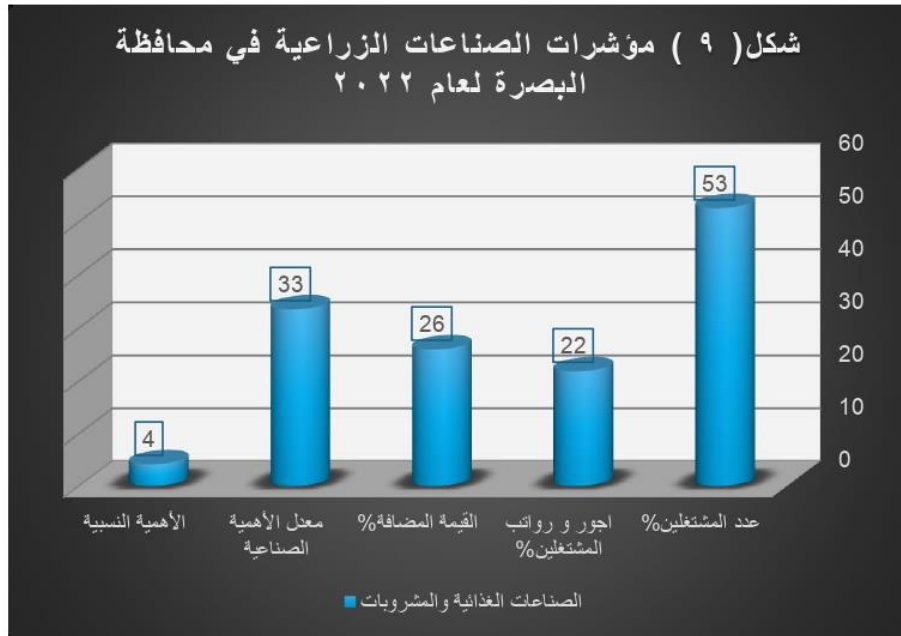
جدول (٣) مؤشرات الصناعات الزراعية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

للبحث مهم	عدد العمال	%	القيمة المضافة		أجور و رواتب العاملين		معدل الأهمية الصناعية	الأهمية النسبية
			%		%			
الصناعات الغذائية والمشروبات	967	53	29542625	22	7447410	22	33	4
إجمالي الصناعات في المحافظة	14705	800	909095656	800	272686364	800	800	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة البصرة ، ٢٠٢٢

واقع الصناعات الزراعية في محافظة البصرة :

يوجد في محافظة البصرة نحو ٢٠٠ منشأة لصناعة المنتجات الغذائية المعتمدة على المحاصيل الزراعية ، وتقوم تلك المعامل والمصانع بصناعة ما يربو عن ١٠ منتجات كما في شكل (٩) وهم صناعة كبس التمور وطحن الحبوب والقهوة والأفران لصناعة المعجنات والمجازر وتصنيع اللحوم والراشي والدبس والمخل والعسل والكرز والحلويات، ومن خلال الجدول (٣) والشكل البياني الممثل له نجد:



المصدر : جدول رقم (3) والشكل من إعداد الباحثة

- تضم منشآت الصناعات الزراعية نحو 53% من العاملين في محافظة البصرة عام ٢٠٢٢، وهو عدد قليل نسبة لأهمية ودقة هذه الصناعة، كما بلغ معدل الأجور نحو 22% بواقع 7447410 ألف دينار.

- بعد تطبيق قانون الأهمية الصناعية على هذه الصناعة سجلت نحو ٣٣ من معدل الأهمية الصناعية بين مجمل الصناعات في المحافظة والمبالغ نحو ٨٠٠، في حين أن معدل الأهمية النسبية لها كان ٤% فقط. من خلال هذا العرض نلاحظ أنه لا يوجد تخطيط يوازي أهمية هذه الصناعة ويحقق منتج محلي يكفي السوق المحلية إذ بلغت قيمة مستلزمات الصناعة بها ٣.٥%، وهذا يعني أنه لو تم توطن هذه الصناعة في تجمع عنقودي كبير فسوف نقل قيمة المستلزمات والأجور وتتوفر العمالة الرخيصة.

المبحث الثالث: دور العناقيد الصناعية بين الصناعات الكيماوية والزراعية في العراق

أهمية العناقيد الصناعية للصناعات الغذائية:

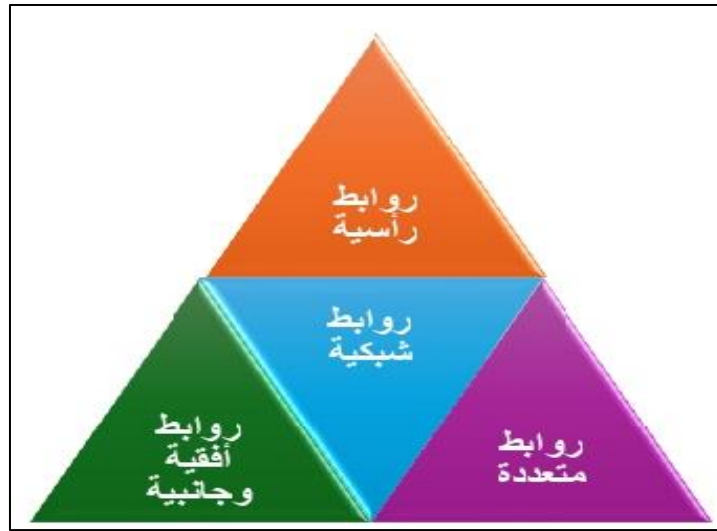
باعتمادنا للصناعات الغذائية في العراق كنموذج للصناعات الزراعية نجد أن هناك تعدد كبير لمنتجاتها التي تشكل أهمية كبيرة للمواطن، وعليه فإن هناك حلقات متصلة ببعضها في موضوع العناقيد الصناعية لهذه الصناعة تحديداً فنجد أنه لتحقيق وفرة في السلع الغذائية المحلية لتحقيق الأمن الغذائي وتوفير متطلبات المواطنين منها يتطلب هذا تحقيق ترابطات صناعية . مع الصناعات الأخرى بهدف:

- تحقيق وفورات صناعية من سلاسل القيمة والأيدي العاملة والمواد الوسيطة المكمل للصناعة، وهذا لا يتحقق إلا بالانضمام للتجمعات الصناعية العنقودية المكمل كالكيمائيات.
- تعتبر المنتجات الغذائية ذات عمر قصير جداً وللحفاظ عليها يجب تعليبها وتغليفها بمنتجات بلاستيكية صحية وهذا هو نوع التبادل الإنتاجي المطلوب بين الصناعات الغذائية والصناعات البلاستيكية عوضاً عن احتياج الصناعات البلاستيكية لمنتجات المصانع الكيماوية للتصنيع وبهذا تتشكل دائرة إنتاجية وذلك فيما يلي.. مميزة وهامة، ومن هنا يجب أن نشير إلى أنواع الروابط الصناعية لكل من تلك الصناعات

أنواع الروابط الصناعية Industrial linkage

تتنوع الروابط الصناعية بين الصناعات حسب الاحتياج ودرجة التعاون والاستقطاب الصناعي وفيما يلي

نموذج (1)



المصدر: من اعداد الباحثه

نموذج للروابط الصناعية بين صناعة البتروكيماويات مع صناعة البلاستيك في محافظة البصرة، وهذه الروابط عبارة عن:

1- Vertical Linkages روابط رأسية، وهي عبارة عن أن صناعة تمثل منتج وسيط لصناعة أخرى فتتم تلك الرابطة بين الشركات المنفصلة عن بعضها وكل منهم تتولى حلقة من حلقات عمليات التصنيع (هيرشمان؛ ألبرت، 1970) (Hirsh man; Albert, 1970) ففي مجمع البتروكيماويات في البصرة هناك روابط رأسية بينه وبين صناعة البلاستيك وهذا التعاون رغم انفصال الشركات يزيد من الوفورات الصناعية Internal Ecoriomies

2- orizontal Lirikages روابط جانبية أو أفقية، وهي روابط تعتمد على المادة الخام فهناك صناعة تمثل مادة خام لصناعة أخرى فالبلاستيك يحتاج صناعة الحبيبات الكيميائية وهذه من الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية منها يتم الحصول كذلك على لقيمات مشتقات النفط.

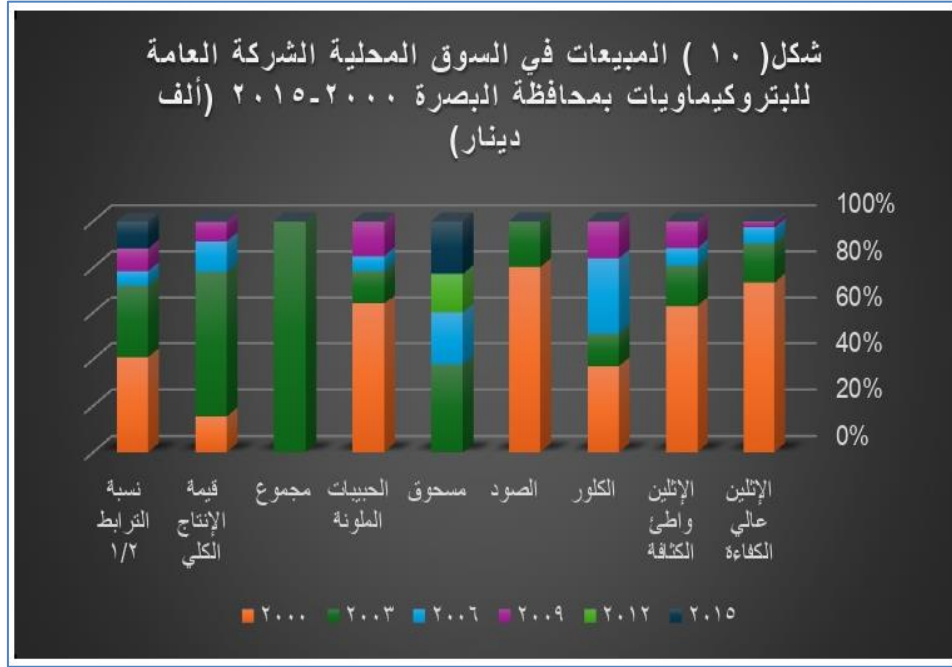
3- Diagonal Linkages روابط شبكية، أو متقاطعة فهي روابط متنوعة الشكل في المادة الخام والمنتج الوسيط والنهائي والخدمات وغير ذلك ، فالعناصر الكيميائية التي تنتجها صناعة الكيماويات تغذي صناعات طبية وتغذي صناعة البلاستيك فتقوم تلك الصناعات بجوار مصانع الكيماويات بهدف توفير تلك العلاقات المتبادلة.

4- Multiple Linkages روابط متعددة، إذ تمثل وفورات الصناعة وعوامل التوطن لصناعة ما إمكانيات رحية لصناعة أخرى وبالتالي يتشاركان في نفس المكان لذات السبب.

وبالتطبيق على روابط لمشاركة العامة للصناعات البتروكيماوية في محافظة البصرة نجد أن هناك روابط أمامية للشركة مع المصانع الأخرى في توريد المواد الأولية لهم مثل الغازات المنتجة والكلور والصودا الكاوية والحبيبات الملونة كما في الجدول المرفق، وأن هذه المساهمات كانت من نصيب صناعة البلاستيك والمنظفات، ومنه نجد ارتفاع قيم المبيعات الداخلية ما يدل على قوة الروابط الصناعية لهذا التجمع الصناعي. جدول (٤) المبيعات في السوق المحلية الشركة العامة للبتروكيماويات بمحافظة البصرة ٢٠٠٠-٢٠١٥ الف دينار

السنة	الإثنين عالي الكفاءة	الإثنين واطى الكثافة	الكلور	الصود الكاوية	مسحو ق pvc	الحبيبات الملونة	مجموع القيم	قيمة الإنتاج الكلية	نسبة الترايط ٢/١
٢٠٠٠	٧٤٩١٧	١٢٠٤٧٥	٥٦٤٨٢	٥٥٢٩٢	-	١٩٦٥٢	٢٠٨٥٣٥٥٦	٢٧٠١٠٩٧	٧٧.٢
٢٠٠١	٧١	٠.٨	٦	٩	-	٢	٢٠٨٥٣٥٥٦	٢٧٠١٠٩٧	٠
٢٠٠٢	١٧٢٥٤	٣٤٣٤١١	٢١٣٧٨	١٣٦١٧	٢٤٦٤	٤٤٨٧٤	٥٧٩٨٠٦٤٤٨	١١٠٧٢٥٤	٥٩.٣
٢٠٠٣	٧٧	٥	٢	٢	٠	٧٤	٥٧٩٨٠٦٤٤٨	١١٠٧٢٥٤	٦
٢٠٠٤	٦٩٧٦٤	١٤٤٨٧٧	٠	-	١٤٤٣	١٩٧٨٦	٢٦٨١٥٥١	٢٣٢٥٠٩٠	١١.٥
٢٠٠٥	٥	٢	٠	-	٨	١٤٤٣	٢٦٨١٥٥١	٢٣٢٥٠٩٠	٣
٢٠٠٦	٢٥٧٣١	٢٢٢٢٥٥	٢٤٣٤٨	-	-	٤٦٠٥١	٢٧٦٩٤٠٢	١٥١٦١٦٥	١٨.٢
٢٠٠٧	٢	٩	٠	-	-	٤٦٠٥١	٢٧٦٩٤٠٢	١٥١٦١٦٥	٦
٢٠٠٨	١٧٧٥٠	١٨.٥	-	-	١١٢٧	١١٥	٢٩١٥٣	-	-
٢٠٠٩	-	-	-	-	٠	-	٢٩١٥٣	-	-
٢٠١٠	-	-	-	-	١٤٧٤	-	١٤٧٤٢	٦٥٩٧٠	٢٢.٣
٢٠١١	-	-	-	-	٢	-	١٤٧٤٢	٦٥٩٧٠	٤

المصدر: الشركة العامة للصناعات البتروكيماويات ، قسم الإحصاء ، وحدة الحاسبة



المصدر جدول رقم (4) و الشكل من إعداد الباحثة

أهمية للصناعات الزراعية

حتى تقوم الصناعات الزراعية في أي مكان لا بد لها من روابط صناعية تشكل تبادل تجاري بينها وبين الصناعات الأخرى ما يجعلها تتوطن في حيز المجمعات الصناعية التي هي بحاجة لها حتى تتمتع بالفورات الصناعية منها ، وهذه الاحتياجات مثل التعبئة والتغليف من منتجات البلاستيك والغازات والمواد الكيماوية في التعقيم والتنظيف وتشكيل المعلبات التي سيتم تعبئة المواد الغذائية فيها وصناديق الخضروات وخلافه، هذا ولا تقوم الصناعة الزراعية بمعزل عن القطاعات الصناعية والأنشطة الاقتصادية الأخرى إذ يتمتع هنا الفرع الصناعي بتعدد الروابط الصناعية له بعدد كبير من الصناعات سواء أكانت روابط أمامية أو خلفية، وبتجمع تلك الروابط تتشكل عناقيد صناعية واعدة بتنمية صناعية مستدامة

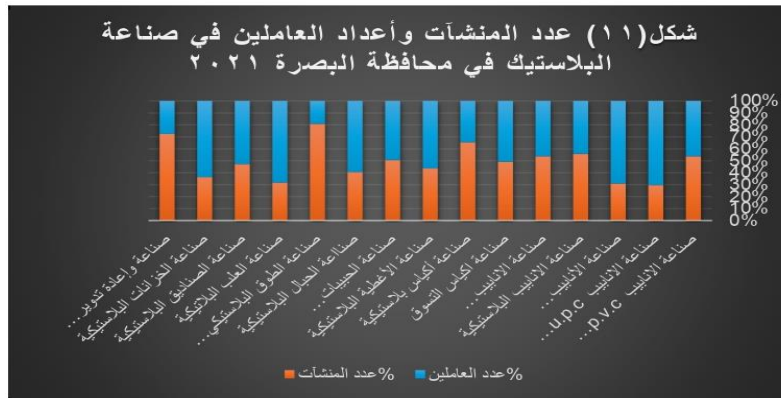
الواقع الصناعي لصناعة البلاستيك في البصرة

إن صناعة البلاستيك من الصناعات التي تدخل في صناعات كثيرة متعددة سواء كمنتج وسيط أو منتج نهائي ولكنها تعتمد بشكل كبير على الصناعات البتر وكيمائية النفطية التي تشكل عملياتها التفاعلات الكيماوية، وعليه فمن مكونات صناعة البلاستيك مادة المبلمرات التي تصنع في مصنع البتر وكيمائيات ومن ثم تتحول إلى بلاستيك يعرف بمسمى بولي إيثيلين أو بوليثلين، ونحن نعيش في عصر يتسم بالبحث عن مواد نظيفة صديقة للبيئة ومنها أنواع متقدمة من البلاستيك المنتج بفعل تفاعلات كيماء عضوية (فرح ، فارس، 2023: 71) (Farah, Faris, 2023: 71)، وفيما يلي جدول يوضح مدى التنوع في الصناعات البلاستيكية في مصنع البلاستيك في منطقة الدراسة.

جدول (٥) عدد المنشآت وأعداد العاملين في صناعة البلاستيك في محافظة البصرة ٢٠٢١

نوع الصناعة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
صناعة الأنايب p.v.c البلاستيكية	1	2.3	10	2.0
صناعة الأنايب u.p.c البلاستيكية	3	7.1	85	16.8
صناعة الأنايب البلاستيكية h.l	3	7.1	80	15.8
صناعة الأنايب البلاستيكية	2	5	20	4.0
صناعة الأنايب البلاستيكية p.p	1	2.3	10	2.0
صناعة أكياس التسوق	1	2.3	12	2.4
صناعة أكياس بلاستيكية	5	12	32	6.3
صناعة الأغذية البلاستيكية	1	2.3	15	3.0
صناعة الحبيبات البلاستيكية وتدويرها	3	7.1	35	6.9
صناعة الحبال البلاستيكية	1	2.3	17	3.4
صناعة الطوق البلاستيكي للصيد	2	5	6	1.2
صناعة العلب البلاستيكية	1	2.3	25	5.0
صناعة الصناديق البلاستيكية	1	2.3	13	2.6
صناعة الخزانات البلاستيكية	4	9.6	85	16.8
صناعة وإعادة تدوير اللغات البلاستيكية	13	31	60	11.9
المجموع	42	100	505	100

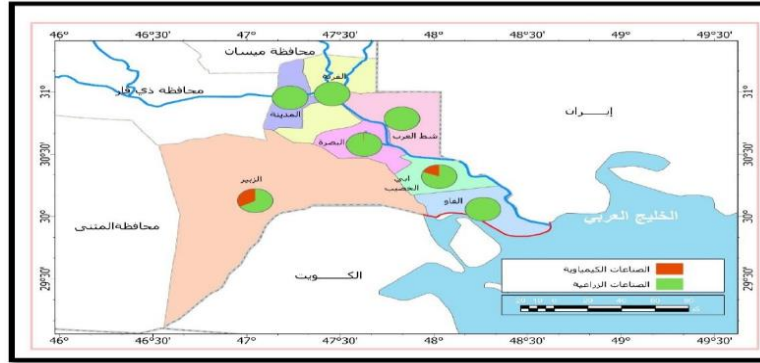
المصدر: وليد عباس الرويني، التوزيع الجغرافي للصناعات البلاستيكية في محافظة البصرة ، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مجلد ٤، ٢٠٢٢



المصدر: وليد عباس الرويني، التوزيع الجغرافي للصناعات البلاستيكية في محافظة البصرة ، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مجلد ٤، ٢٠٢٢

هذا وتشكل أصناف كثيرة من المنتجات البلاستيكية النهائية ٩٥% كبيرة للصناعات الزراعية كأكياس البلاستيك والعلب البلاستيكية والحبال البلاستيكية والأغذية البلاستيكية، ويوضح الشكل البياني الملحق بأن عدد المنشآت الصناعية لهذه الصناعة أكبر من عدد العمالة بها ولعل في تواجد هذا المصنع في تجمع صناعي عنقودي يكون سبب في زيادة أعداد العاملين به وبالتالي كم الإنتاج النهائي يرتفع والمنتج الوسيط يزيد.

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لمنشآت الصناعة الكيماوية والزراعية ٢٠١٥-٢٠١٨



المصدر : وزارة التخطيط قسم التكنولوجيا والمعلومات، ٢٠١٥-٢٠١٨

من خلال الخريطة الخاصة بالتوزيع الجغرافي للصناعات الكيماوية و الزراعية في محافظة البصرة للعام ٢٠١٥-٢٠١٨ نجد:

- تتواجد الصناعتان معاً في ثلاثة أفضية في محافظة البصرة وهم ترتيباً من حيث عدد المنشآت في قضاء الزبير نحو سبع منشآت لصناعة البلاستيك الكيماوي المصدر و به نحو ٤٥ منشأة لصناعات زراعية من صناعات الراشي والأفران والمعجنات وصناعة اللحوم، ويليها قضاء أبي الخصيب بنحو منشآت لصناعة الغازات الصناعية والطبية ونحو ٥٤ منشأة للصناعات الزراعية ما بين كبس تمور والبهارات وتجهيز المخلل والحلويات والمعجنات والأفران وفي المرتبة الأخيرة قضاء البصرة وفيه نحو ٦ منشآت نفس نوعية الصناعة في أبي الخصيب ونحو ٦٥٠ منشأة للصناعات الزراعية بما يغطي كل أنواعها تقريباً.
- نجد أن بقية الأفضية تتمتع بالمنشآت الزراعية فقط ، ويعد توطن الصناعات الزراعية والكيماوية معاً في مكان واحد أحد أشكال التجمع الصناعي ذي الروابط الصناعية، فبالضرورة أن هناك تبادل تجاري بين الصناعتين في محافظة البصرة وهذا أمر طبيعي.

الخاتمة

من خلال العرض السابق وصلنا لأن هناك تركيز في الصناعات الكيماوية والزراعية في محافظة البصرة بشكل يعطي صورة من صور الترابط الصناعي بين الصناعتين، وقد تم عرض شرح متكامل عن العناقيد الصناعية كمفهوم وأهمية وعن تجربة استخدام استراتيجية العناقيد الصناعية في العراق، وقد تم التطبيق على الروابط بين مجمع الصناعات البتروكيماوية في البصرة والصناعات البلاستيكية وصولاً للصناعات الزراعية وكذلك تم عرض نموذج للصناعات البلاستيكية في البصرة من خلال واقعها الصناعي.

الاستنتاجات

نستنتج من هذا البحث ما يلي:

1. أن العناقيد الصناعية مصطلح يطلق على التجمع التجاري لصناعات متعددة مشتركة في عدد من المصالح الصناعية ما يحقق وفورات صناعية رخيصة لكل صناعة منهم.

2. للعناقيد الصناعية حتى تتكون خمس مراحل تبدأ من نواه صناعية واحدة وتصل حتى النضوج بتكوين عنقود صناعي ذو اسم معروف ومؤسسة تمثله.
3. تتوطن بالمحافظة صناعة الكيماويات بكل أنواعها والتي تقوم على وجودها عدد كبير من الصناعات التحويلية الأخرى التي تشترك معها في المنتج النهائي كمنتج وسيط في العملية الصناعية أو في مرحليات الصناعة في إحدى العمليات الصناعية.
4. تنتشر بالمحافظة الصناعات الزراعية لتصنيع اللحوم والحبوب والقهوة والراشي ومختلف المعجنات وتجهيز القهوة بشكل يتناسب وموقع الصناعات الكيماوية؛ حيث تحتاج الصناعات الزراعية لمنتجات التغليف والتعبئة والغازات المستخرجة من صناعة البتروكيماويات والكيماويات ذاتها.
5. تم التطبيق على أكثر من نموذج للروابط الصناعية ما بين الصناعات البتروكيماوية والبلاستيكية التي تخدم الصناعات الزراعية الغذائية في محافظة البصرة.

المقترحات

1. يجب أن يكون هناك دعم حكومي لاستراتيجية العناقيد الصناعية في العراق نظراً لتهميش الصناعات التحويلية غير النفطية والخروج من الاقتصاد الأحادي للاقتصاد القائم على الصناعات المحلية والتصدير.
2. يجب أن يتم تشجيع الصناعات الصغيرة لتنضم للعناقيد الصناعية التحويلية لتدعيم المنتج الصناعي وتحفيز الاستثمار الصناعي من صغار المستثمرين؛ نظراً لأن العراق يضم صناعات كبيرة ومتوسطة فقط.
3. للصناعات الكيماوية أهمية كبيرة غير أن الدراسات العلمية والجغرافية عنها قليلة جداً من المهم أن يتم عمل أبحاث تحفز متخذي القرار بضم المؤسسات الخاصة بالصناعات الكيماوية للصناعات الزراعية والصناعات المعتمدة عليها في مكان واحد في محافظة البصرة حتى يتم استغلال المحاصيل الزراعية أحسن استغلال ممكن وإغراق السوق بالمنتج المحلي.
4. الاهتمام بتفعيل الروابط الصناعية بين الصناعات الزراعية وبقية الصناعات في محافظة البصرة على غرار الصناعات الكيماوية بهدف إيجاد وفورات صناعية رخيصة.

المراجع

- تحسين هادي رميض، 2023، مشكلات الانتاج الزراعي وطرق معالجتها لتحقيق التنمية الزراعية في محافظة ديالى، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد
- سلام، 2020، تحليل التباين المكاني لأثر عوامل الانتاج في انتاجه وكفاءة الصناعات المتوسطة في العراق، مجلة الاستاذ، المجلد 59، جامعة بغداد.
- مريم ، صالح شفيق، 2020، واقع الصناعات الكثير في محافظة كربلاء لسنة 2017، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (59) العدد3، جامعة بغداد.
- مي، ثامر ، 2018، هيكل الصناعة التحويلية في محافظة ديالى لعام 2015، العدد 226- المجلد الثاني، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد.

- الموسوي، إيهاب، البطاط، علي وكاظم أحمد، 2018، إمكانية تطبيق استراتيجيات العناقيد الصناعية في العراق، العدد ٢٢، مجلة أهل البيت.
- الموسوي، إيهاب علي، وآخرين، 2018، إمكانية تطبيق استراتيجيات العناقيد الصناعية في العراق، العدد 22، مجلة أهل البيت.
- المظفر، عبد المهدي سليم ، 1989، الممارسات الحديثة لتخطيط المدن في البصرة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة.
- محمد محمود عبدالله يوسف، 2017، رؤية مستقبلية لتنوع القاعدة الاقتصادية بالبصرة بالاستفادة من التجارب الدولية والعربية.
- محمد إمام، التحالفات الاستراتيجية كأداة لتحقيق تنافسية العناقيد الصناعية بالتطبيق على صناعة الجلود في مصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٧
- فرح محمد عبدالرحمن، وفارس كريم بريهي، 2023، العدد 2، الصناعات المعتمدة على الصناعات البتروكيمياوية في العراق، البلاستيك أنموذجاً ، مجلة كلية دجلة الجامعة المجلد ٦.
- فاطمة مصحح لفته، علي محمد كريم، 2023، دور العناقيد الصناعية في دعم الاقتصاد الوطني العراق، العدد الثاني، المجلد الخامس ، مجلة الدراسات المستدامة.
- عبهول، عبدالله شاتي ، 1983، مجلس الأعمار في العراق، ١٩٥٨-١٩٥٠ ، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد.
- السماك ،محمد أزهر سعيد، 1969، جغرافية الصناعات الكيماوية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة عين شمس، الاسكندرية.
- السماك ،محمد أزهر سعيد ، 1987، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، دار ابن الأثير للطباعة والنشر جامعة الموصل، الموصل.
- سلام فاضل علي، 2020، تحليل اتجاهات الكفاءة القطاعية للصناعات الزراعية واتجاهاته المكانية في العراق المجلة الدولية للعلوم الإنسانية.
- جريدة الوقائع العراقية، قانون (٧٩) لسنة ١٩٧٤، عدد ٢٣٦٦، في ١٩/٦/١٩٧٤
- جريدة الوقائع العراقية، قانون (٦٩) لسنة ١٩٧٢ ، عدد ٢١٤٦، في ١/٦/١٩٧٢
- بولص، عامر شبل زيا ، 2022، دراسة تحليلية لواقع الصناعات الكيماوية في العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٧، العدد ٦٩، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٨.
- الإستراتيجية الصناعية للعراق حتى عام ٢٠٣٠ وآليات التنفيذ جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٢
- الإستراتيجية الصناعية للعراق حتى عام ٢٠٣٠ وآليات التنفيذ جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، ٢٠١٢
- (أوبك)، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول ، 2018، دور صناعة البتروكيمياويات في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- (أوبك)، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول ، 2018، دور صناعة البتروكيمياويات في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

- العطيوي ، مؤيد حسن قاسم ، 2017، الصناعات الكيماوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية دراسة في جغرافية الصناعة، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة.

• **References**

- Abdullah Shati Abhol, Al-Ages Council in Iraq, 1958 1950, Master of Arts, University of .. Baghdad, 1983
- Abdul-Mahdi Salim Al-Muzaffar, Modern Practises for Urban Planning in Basra, Basra.9 Civilisation Encyclopedia, Geographical Axis, Basra University Press, 1989
- Amer Shabel Zia Bous, An Analytical Study Of The Reality Of Chemical Industries In .A Iraq For The Period 1995-2007, Journal Of Economic And Administrative Sciences, Volume 18, Issue 69, 2022
- Economic Dimensions Study in The Geography of Industry, Doctoral Thesis, Faculty of Education for Human Sciences, University of Basra, 201
- Farah Mohammed Abdulrahman, Fares Karim Brehi, industries based on petrochemical .\ industries in Iraq, plastics as a model, magazine of the University Degla College. Volume 6, Issue 2, 2023
- Fatima Mushbah Lafta, Ali Mohammed Karim, The role of industrial clusters in .)) supporting the national economy Iraq Case Study, Journal of Sustainable Studies, Fifth Year, Volume V, Second Issue, 2023
- Hirsh man; Albert the strategy of Ecomic Development four the printing U.S.A; Yale University press, 1970.
- Ihab Ali Al-Moussawi Kazem Ahmed Al-Batt, The possibility of applying the strategy of .
- Ihab Al-Moussawi and others, The possibility of implementing the strategy of industrial . clusters in Iraq, Ahl al-Bayt magazine?, Issue 22, 2018
- industrial clusters in Iraq, Ahl al-Bayt magazine, issue 22, 2018 Iraqi Facts Journal, Law (69) of 1972, No. 2146, on 1/6/1972.0
- Iraq Industrial Strategy until 2030 and Implementation Mechanisms, Republic of Iraq, Ministry of Industry and Minerals, 2012
- Iraq Industrial Strategy until 2030 and Implementation Mechanisms, Republic of Iraq, .Y Ministry of Industry and Minerals, 2012
- Iraqi Facts Journal, Law (79) of 1974, No. 2366, on 19/6/1974 .7
- Mai, Thamer, 2018, Structure of the Manufacturing Industry in Diyala Governorate for the year 2015, Issue 226 - Volume Two, AlUstath Magazine, Al-Ustaz Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad.
- Maryam, Saleh Shafiq, 2020, The reality of many industries in Karbala Governorate for the year 2017, AlUstath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume (59) Issue 3, University of Baghdad.
- Michael Porter, "Clusters and the New Economics of Competition", Harvard Business Review, 1998
- Mohamed Imam, Strategic Alliances As A Tool To Achieve The Competitiveness Of .10 Industrial Clusters By Applying The Leather Industry In Egypt During The Period 2004-2017
- Mohammed Azhar Saeed Al-Samak, Founders of the Geography of Industry and its Applications, Dar Ibn Al-Ether Printing and Publishing, University of Mosul, Mosul, 1987

- Mohammed Azhar Saeed Al-Samak, Geography of Chemical Industries in Iraq, .12 Master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1969
- Mohammed Mahmoud Abdullah Youssef, A Future Vision To Diversify The Economic .17 Base In Basra By Benefitting From International And Arab Experiences, 2017
- Organisation of Arab Petroleum Exporting Countries (OPEC), The Role of the .\V Petrochemical Industry in the Development of Small and Medium Industries, 2018
- Organisation of Arab Petroleum Exporting Countries (OPEC), The Role of the Petrochemical Industry in the Development of Small and Medium Industries, 2018 Moayed Hassan Qassem Al-Attiwi, Chemical Industries in Basra Governorate and its
- Salam Fadel Ali, Analysis of Sectoral Efficiency Trends in Agricultural Industries and Spatial Trends in Iraq International Journal of Humanities, 2020
- Salam, 2020, Analysis of spatial variation of the impact of production factors on the production and efficiency of medium-sized industries in Iraq, AlUstath Magazine, Volume 59, University of Baghdad.
- Tahseen Hadi Rumayd, 2023, Problems of agricultural production and ways to address them to achieve agricultural development in Diyala Governorate, AlUstath Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad
- The UNIDO Programmers: Development of Clusters & Networks of SMEs, Vienna, 2001